التضخم يتجاوز ٢٢٪

احتكار القلة وضعف وزارة الصناعة والتجارة وراء ارتفاع الأسعار في اليمن

مثل الارتفاع المستمر في أسعار السلع والخدمات المختلفة خلال السنوات القليلة الماضية أحد الظواهر الاقتصادية الخطيرة التي ألمت بالعديد من الاقتصاديات النامية والمتقدمة ومنها اليمن نتيجة لعوامل ومتغيرات مختلفة محلية وإقليمية ودولية، وتزداد خطورة هذه الظاهرة في اليمن كونها لم تقتصر على سلع معينة ومحدودة وإنما امتدت لتشمل غالبية السلع والخدمات، فضلاً عن ارتباطها بعوامل ومتغيرات هيكلية مرتبطة بجمود العرض الكلي من السلع والخدمات التي ينتجها الاقتصاد وضعف مستوى تنافسية السوق المحلي إلى جانب العوامل والمتغيرات الطارئة.

الثورة/عبدالله الخولاني

السلع والخدمات.

تشير البيانات الحكومية إلى أنه رغم انخفاض نسبة التضخم من ١٢,٤٩٪ عام ٢٠٠٤ إلى ١١,٤٪ عام ٢٠٠٥م إلا أنه ارتفع بصورة كبيرة إلى ١٨,٣٩٪ عام ٢٠٠٦م ثم عاود الانخفاض إلى ١٧,٦٪ عام ٢٠٠٧ ليتجاوز٢٠٪ عام ٢٠١١م كما يتوقع أن يتجاوز ٢٢٪خلال العام الجاري ٢٠١٢م وبذلك يكون متوسط معدل التضخم السنوي خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠١٢م قد بلغ حوالي١٦,٧٪ وهو معدل مرتفع مقارنة بمعدلات التضخم التي كانت مستهدفة ضمن الإطار الاقتصادي الكلي للخطتين الخمسيتين الثانية والثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأزدادت حدة التضخم في جانب السلع الغذائية والأساسية والتي تستحوذ على الجزء الأكبر من إنفاق الأسرة اليمنية خاصة ذوي الدخل المحدود والمتوسط والذين يمثلون الغالبية العظمى من السكان، حيث بلغ معدل متوسط التضخم السنوي للغذاء والمشروبات حوالي ٢٢,٥٪ وبلغ اعلى معدل تضخم في هذه الفئة حوالي٢٨,٦٪.

وفي قطاع خدمات المطاعم والفنادق والنقل والسلع المتنوعة بلغ متوسط التضخم في هذه الفئات ٩,٨٪ و٨,٩٪ و٩,٢٪ على التوالي فيما شهدت بقية المجموعات السلعية والخدمية معدلات نمو متوسطة خلال الفترة ، حيث بلغ متوسط التضخم السنوي في سلع التبغ والقات ٤,٧٪ والسكن٣,٧٪ والصحة ٥,٩٪ والتعليم ٤,٦٪، وسجلت سلع وخدمات الاتصالات معدلات تضخم سنوية متوسطة سالبة خلال الفترة بلغت -٠,٣٪ نتيجة التطورات التي شهدها قطاع الاتصالات من ناحية ولما يشهده هذا القطاع أيضا من منافسة عالية بين مقدمي خدمة الاتصالات أسهمت في انخفاض أسعار الخدمة المقدمة لصالح المستهلك بخلاف بعض القطاعات التي تعاني من وجود نوع من الاحتكار فيها مثل قطاع استيراد المواد الغذائية.

أسباب ارتفاع الأسعار

ترجع الدراسات الحكومية ظاهرة ارتفاع الأسعار في اليمن إلى مجموعة من الأسباب والعوامل منها الأسباب الداخلية لظاهرة ارتفاع الأسعار والمتمثلة في ضعف القدرات الإنتاجية للقطاعات الإنتاجية الأساسية وبالذات قطاعي الزراعة والصناعة فعلى سبيل المثال لم تتجاوز نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح في اليمن نسبة ٦٪ خلال السنوات الماضية ، كما أسهم عدم توفر المخزون الاستراتيجي من السلع الأساسية والاستراتيجية في تزايد حدة الضارية على هذه السلع وبالتالي زيادة التضخم.

وتشير الدراسة التي أعدتها وزارة التخطيط والتعاون الدولي إلى أن اتباع سياسيات مالية ونقدية أسهمت في زيادة مستوى الطلب الكلي في الاقتصاد عن العرض المتاح بالتزامن مع ضعف واضح في سوق النقد الأجنبي في اليمن وضعف المؤسسات المالية والنقدية القادرة على امتصاص فائض السيولة، فضلاً عن الجمود النسبي في جانب أسعار الفائدة

واشار تقرير رسمي إلى وجود نوع من الاحتكار وبالأخص احتكار القلة، حيث يلاحظ قلة المنتجين أو المستوردين للسلع المنتجة محلياً والسلع المستوردة، وقد لعب هذا الاحتكار دوراً هاماً في زيادة معدلات التضخم وضعف مستوى الرقابة، وعدم فعالية الإجراءات لردع المخالفين.

المعالجات

ولمعالجة ارتفاع الأسعار دعا التقرير إلى انتهاج سياسة نقدية مساندة للحد من ظاهرة ارتفاع الأسعار في اليمن من خلال قيام البنك المركزي بالتحكم في إدارة السيولة المحلية وتخفيض معدلات نمو العرض النقدي بما يتناسب مع معدلات نمو الناتج المحلي الحقيقي ورفع كفاءة أدوات السياسة النقدية وبالذات تحرير أسعار الفائدة وتنويع وتطوير أدوات سوق النقد الأجنبي. وتحديث وتطوير نظام المدفوعات الداخلية وإعادة النظر في السياسة المالية الحالية بأبعادها المختلفة على نحو يجعل من السياسة المالية أحد محفزات الإنتاج والاستثمار من خلال تنمية الإيرادات الذاتية والحد من التهرب الضريبية وإعادة هيكلة النفقات العامة والحد من التوسع في النفقات الجارية ، فضلاً عن الموائمة بين النفقات الاستثمارية والتشغيلية وتقليل اللجوء إلى فتح اعتماد إضافي في الموازنة العامة وكذا دور ومهام وزارة الصناعة والتجارة وأجهزتها ومكاتبها في الرقابة على مستويات وتحركات أسعار السلع والخدمات في الأسواق المحلية ومحاربة الاحتكار وتعزيز مرونة ودرجة انفتاح أسواق السلع والعمل، إلى جانب توسيع القدرة الاستيعابية للاقتصاد من خلال تدعيم الاستثمار وتنويع مصادر الدخل القومي وتسريع خطوات الإصلاحات الهيكلية الشاملة بغية تحسين بيئة الأعمال ورفد الإنتاجية في القطاع غير النفطي وإضفاء الحيوية على نشاط القطاع الخاص.

ارتفاع الودائع لدى البنوك التجارية والإسلامية بـ٥٤,٣ مليار ريال

■ ،خاص/الثورة

ارتفعت الودائع لدى البنوك التجارية والإسلامية خلال شهر يونيو ٢٠١٢م بنحو ٥٤,٣ مليار ريال .

وبينت إحصائية حديثة أن الودائع ارتفعت بنسبة ٣,٧٪ حيث ارتفعت إلى ١٥٢٢,٢ مليار ريال في يونيو ٢٠١٢م مقابل ١٤٦٧,٩ مليار ريال في مايو ٢٠١٢م.

كما شهد إجمالي الودائع لدى البنوك التجارية والإسلامية في نهاية ديسمبر ٢٠١١م ارتفاعاً بنسبة ٠,٩ ٪ عما كانت علية في نهاية شهر نوفمبر ٢٠١١م .

وقالت نشرة التطورات المصرفية أن الودائع ارتفعت إلى ١٣٤٨,٦ مليار ريال في نهاية ديسمبر ٢٠١١م من ١٣٣٧,٣ مليار ريال في نهاية أغسطس ٢٠١١م وبزيادة تقدر ب ١٠,٣ مليار ريال .

وكان تقرير حكومي أكد أن الودائع تمثل المصدر الرئيسي لموارد البنوك إذ تناهز نحو ٨٠,٢ ٪ من جانب الخصوم لمتوسط الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩، وقد نمت بمتوسط سنوي ١٦,٦٪ .

وتظهر البيانات أن الودائع المصرفية نمت بنحو ٢٣,٥٪ عام ٢٠٠٧ ثم انخفضت إلى ١٧,٣ ٪ عام ٢٠٠٨ ثم إلى ٩٪ عام ٢٠٠٩ ، ومع ذلك فقد ارتفعت القيمة المطلقة للودائع عام ٢٠٠٩ بمقدار ١١٠ مليار ريال لتصل إلى ١٣٤٢,٥ مليار ريال .

٢,٢ مليار ريال إجمالي النفقات على الصيانة في الربع الأول

■ ،خاص / الثورة

بلغ إجمالي الإنفاق الفعلي على نفقات الصيانة خلال الربع الأول من العام الجاري ٢٠١٢م نحو مليونين و٢١٠ ملايين ريال مقابل الربط المعتمد لنفس الفترة والبالغ ٥ مليارات و١٢ مليون ريال .

وأظهرت وزارة المالية أنه تم تحقيق وفر في هذا البند بنحو مليارين و٨٠٢ مليون ريال .

ورصدت الحكومة ٢٠ ملياراً و٤٧ مليون ريال في ٢٠١٢م لنفقات الصيانة.

وبلغ إجمالي نفقات الصيانة في عام ٢٠١١م نحو ٢٥ مليارا و ٥٨٠ مليون ريال .

١٢٩ ألفا و٣٣٧ طناً كمية إنتاج بلادنا من الموز العام الماضي

■ ،كتب / منصور شايع

بلغ اجمالي كمية إنتاج بلادنا من الموز خلال العام الماضي ٢٠١١م حوالي ١٢٩ألفا و٣٣٧ طنا مقابل ١٣٣ ألفا و٣٥٢ طنا مسجلا انخفضا وصل إلى حوالي ٤آلاف و١٥طنا وبنسبة انخفاض سنوي بلغ ٣٪ . وأشارت البيانات الصادرة عن الإدارة العامة للإحصاء الزراعي بوزارة الزراعة والري حصلت عليها الثورة " إلى أن المساحة الزراعية لهذا المحصول بلغت ١٠ آلاف و٢٤١ هكتاراً في ٢٠١١م مقابل ١٠ آلاف و٣١٣ هكتاراً في العام السابق ٢٠١٠م مسجلة تراجعا في المساحة تجاوزت ٧٢ هكتاراً وبنسبة نمو بالسالب ٠,٦ ٪ .

وبحسب البيانات فإن محافظة الحديدة جاءت في المركز الاول بين محافظات الجمهورية في كمية انتاج محصول الموز العام الماضي وذلك بحوالي ٧٤ ألفا و٨٠٣ أطنان مقابل ٤٧ ألفا و١٢٠ طنا في العام ٢٠١٠م . مسجلة زيادة في الكمية بلغت ٦٨٣ طنا وبنسبة نمو ٠,٩ ٪ . فيما سجلت المساحة ارتفاع من نحو ٦ آلاف و٢٧٥ هكتارا في ٢٠١٠م إلى ٦ آلاف و٢٨٦ هكتار مسجلة زيادة بنحو ١١ هكتاراً أي بمعدل نمو سنوي ٠,٠١ ٪ .وجاءت ثانيا محافظة أبين في كمية إنتاج الموز العام الماضي حيث بلغت ١٢ ألفا و٢٣١ طنا ، مقابل ١٥ ألفا و ٦٣٣ طنا في العام السابق مسجلة تراجعا بلغت حوالي ٣ آلاف و٤٠٢ طن وبنسبة نمو سنوي بالسالب وضلت إلى ٢١,٧٪ . وفي نفس الفترة سجلت مساحة إنتاج الموز في نفس المحافظ تراجعا من حوالي ٧١٧ هكتارا إلى ٦٣٣ هكتاراً وبتراجع ٨٤ هكتاراً وبنسبة انخفاض ١١,٧ ٪ في المساحة . فيما احتلت المرتبة الثالثة محافظة ذمار بكمية إنتاج للموز في ٢٠١١م بلغت حوالي ٧ آلاف و٣٣٩ طنا مقابل ٧ آلاف و٣٦٧ طنا في العام السابق ٢٠١٠م وبتراجع ٢٨ طنا وبمعدل انخفاض ٠,٣٪ ، فيما سجلت المساحة الزراعية للموز في ذما ٥٧١ هكتاراً مقابل ٥٧٣ في ٢٠١٠م .

السعودية أكبر دولة مستهلكة للغاز الطبيعي في المنطقة.. والامارات ثانياً

٥٣ مليار متر مكعب احتياطيات الدول الأعضاء في منظمة أوابك بنهاية عام ٢٠١١م

■ ،حلت الإمارات بالمركز الثاني في حجم استهلاك الغاز الطبيعي خلال العام الماضي، بنسبة ٢٣,٦٪ من إجمالي استهلاك الدول العربية المصدرة للنفط "أوابك"، وذلك بعد المملكة العربية السعودية التي شكل استهلاكها أكثر من ٢٥٪ من حجم استهلاك الدول الأعضاء في منظمة "أوابك"، بحسب تقرير "أوابك".

وقال التقرير "تعتبر المملكة العربية السعودية أكبر دولة مستهلكة للغاز الطبيعي على صعيد الدول الأعضاء في منظمة أوابك، إذ تشكل أكثر من ٢٥٪ من إجمالي استهلاك الدول الأعضاء، وتليها الإمارات بنسبة ٢٣,٦٪ ثم قطر ١٢,٤٪، ومصر ١٢,٣٪، وتستهلك هذه الدول الأربع حوالى ٧٣,٨٪ من إجمالي استهلاك الدول الأعضاء من الغاز الطبيعي"، وفقا لصحيفة الاتحاد الإماراتية.

وصنف التقرير الدول الأعضاء في منظمة أوابك، إلى ٣ فئات حسب الأهمية بالنسبة للغاز الطبيعي في إجمالي استهلاكها من الطاقة، فهناك دول يزيد حصة الغاز الطبيعي عن ٥٠٪ من إجمالي استخدامها للطاقة وهي "البحرين، قطر، الإمارات، وليبيا".

وهناك دول أخرى يتراوح حصة الغاز الطبيعي ما بين ٣٣٪ - ٥٠٪ وهي الجزائر، مصر، السعودية، وتونس، وأخيراً هناك الدول التي تقل فيها حصة الغاز الطبيعي عن ٣٣٪ من استخدام الطاقة، وهي سورية، العراق، والكويت.

وقال التقرير "بلغ إجمالي احتياطيات الدول الأعضاء في منظمة أوابك من الغاز الطبيعي بنهاية عام ٢٠١١ حوالى ٥٣.١٥ مليار متر مكعب، بما يعادل حوالى ٢٧.٤٪ من الاحتياطيات العالمية المقدرة خلال الفترة نفسها بحوالي ١٩٣.٨٦ تريليون متر مكعب، في حين بلغت كميات الغاز الطبيعي المسوق في دول "أوابك" في عام ٢٠١٠ حوالى ٤٣٥ مليار متر مكعب".

وأضاف: يلعب الغاز الطبيعي دوراً متزايداً في استهلاك الطاقة في دول أوابك، إذ ازداد استهلاكه خلال الفترة ٢٠٠٧ - ٢٠١١، بمعدل بلغ ٥.٩٪ سنوياً، بينما بلغ معدل الزيادة في إجمالي استهلاك الطاقة ٥.٣ ٪ خلال الفترة نفسها.

وتوقع أن يتجاوز حجم استهلاك الغاز الطبيعي في الدول الأعضاء حوالى ٥ ملايين برميل مكافئ نفط في اليوم العام الماضي، بالمقارنة مع ما يقارب ٤ ملايين برميل مكافئ نفط في عام ٢٠٠٧.

وقال التقرير إن "ما تشهده صناعة الغاز الطبيعي في الدول العربية بشكل عام وفي الدول الأعضاء بمنظمة أوابك بشكل خاص من تطورات إيجابية، يشكل دعامة رئيسية في مسيرة التعاون والتكامل الاقتصادي بين الدول العربية في مجال الطاقة".

وتأسست منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول "أوابك" في العام ١٩٦٨ وتجيز انضمام أي دولة عربية إليها شريطة أن يكون النفط مصدر دخل مهم لها. ويعتبر الغاز الطبيعي مصدر الوقود الأحفوري من حيث الأهمية بعد النفط في الدول الأعضاء في منظمة أوابك، وبنسبة ٤٨.٤٪ من إجمالي استهلاكها للطاقة في عام ٢٠١٠، ويعتبر مصدراً رئيسياً للطاقة لدى بعض الدول الأعضاء مثل قطر، الجزائر، ومصر.

ويتميز الغاز الطبيعي عن بقية مصادر الوقود الأحفوري كونه نظيفاً صديقاً للبيئة، وأقل انبعاثاً لغازات الدفيئة بالمقارنة مع الفحم والنفط، وخالياً من مركبات الرصاص والشوائب الكبريتية، ومتوافراً بكميات كبيرة، وآمناً وملائماً بدرجة كبيرة للاستخدامات المنزلية.

مؤشرات اقتصادية

ارتفاع البلاتين والذهب مدعوما بالتوترات في جنوب أفريقيا وضعف الدولار

■ ،ارتفعت أسعار البلاتين لأعلى مستوى منذ أوائل يوليو أمس الإثنين بعد إندلاع أعمال عنف في جنوب افريقيا المنتج الكبير للمعدن النفيس مما دفع الأسعار للصعود ٥٪ الأسبوع الماضي وأذكى أكبر ارتفاع أسبوعي للبلاتين منذ فبراير .

وقتل نحو ٤٤ شخصا في اشتباكات بين الشرطة وعمال في منجم ماريكانا ثالث أكبر منجم للبلاتين في البلاد التابع لشركة لومين للتعدين.

وارتفع البلاتين في السوق الفورية إلى ١٤٧٧,٥٠ دولار للأوقية (الأونصة) مسجلا أعلى مستوى منذ الخامس من يوليو لكنه تراجع من مستويات مرتفعة بعدما بدأ العمال يعودون للعمل في المنجم.

وتنتج جنوب أفريقيا ٧٥ في المئة من الإنتاج العالمي للبلاتين ولذا فإن أي تهديد للإنتاج يمكن أن يؤثر بشكل بالغ على الأسعار. وينتج منجم لومين بمفرده ٦٠ ألف أوقية شهريا.

وارتفعت أسعار الذهب أيضا امس مع ضعف الدولار الذي تراجع ٠,١ في المئة أمام سلة من ست عملات أخرى.

ولم يطرأ تغير يذكر على الذهب في السوق الفورية عند ١٦١٤,٣٩ دولار للأوقية مقابل ١٦١٥,٥٩ دولار في أواخر التعاملات يوم الجمعة بينما هبط الذهب في الولايات المتحدة تسليم ديسمبر ٢,٥٠ دولار إلى ١٦١٦,٩٠ دولار للأوقية.

وزادت الفضة ٠,٣ في المئة إلى ٢٨,١٢ دولار للأوقية

اسعار النفط تتجاوز ١١٤ دولارا للبرميل مع شح الامدادات من بحر الشمال

■ ،ارتفع مزيج برنت متجاوزا ١١٤ دولارا للبرميل امس الإثنين مدعوما بشح الامدادات من بحر الشمال قبل إغلاق حقل نفطي بريطاني كبير لأعمال الصيانة وبتوقعات بارتفاع الطلب قبل حلول فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي.

وسيتم إغلاق بوزارد أكبر حقل نفطي بريطاني الذي عادة ما يسهم في تحديد سعر خام برنت الشهر القادم حيث سيتوقف الإنتاج حتى منتصف أكتوبر.

ومن المنتظر أن ينخفض الإنتاج من حقول النفط الكبيرة في بحر الشمال بنحو ١٧ في المئة في سبتمبر مما يساهم في دفع الأسعار للصعود لكن النقص سيكون بشكل مؤقت ويتوقع التجار أن تنحسر الضغوط بعد استكمال أعمال الصيانة.

وارتفع خام برنت تسليم أكتوبر ٧٧ سنتا إلى ١١٤,٤٨ دولار للبرميل بعدما تراجع أكثر من دولارين يوم الجمعة في ظل توقعات بأن تستخدم الولايات المتحدة بعضا من الاحتياطي النفطي الاستراتيجي. واستقر الخام الأمريكي الخفيف عند ٩٦,٠١ دولار للبرميل.

موسكو تدعو الاتحاد الاوروبي لرفع العراقيل من امام الصادرات الروسية

■ ،قال سيرغي لافروف وزير خارجية روسيا، ان بعض أعمال الاتحاد الاوروبي في مجال الطاقة والاقتصاد تعرقل التطور اللاحق لعلاقات روسيا مع الاتحاد. جاء ذلك في كلمته امام اجتماع لسفراء فنلندا في هلسنكي اليوم

وقال لافروف "ان قائمة العراقيل التي تمنع تعجيل التعاون بين روسيا والاتحاد الاوروبي معروفة جيدا. وهي "حزمة الطاقة الثالثة" التي ترمز عمليا الى رفض الاتحاد الاوروبي وأعضائه من جانب واحد الالتزامات المتفق عليها مع روسيا لمنع تدهور شروط الاعمال، وكذلك خطط الاتحاد الاوروبي لمد خط انبوب الغاز عبر بحر قزوين، دون الاخذ بنظر الاعتبار القانون الدولي وكذلك مشكلة حماية البيئة، وايضا بصورة عامة سعي الشركاء في الاتحاد من جانب واحد الى اسقاط التغيرات القانونية على بلدان ثالثة".

واضاف الوزير الروسي ان "المقصود هنا تلك الخطوات التي اتخذها الاتحاد الاوروبي حول ضم الطائرات الى نظام الكوتا التجارية، دون وجود قرارات لمنظمة الطيران المدني الدولية. كما تقلقنا رغبة الشركاء تضمين الاتفاقية المبدئية بين روسيا والاتحاد الاوروبي شروطا تفوق شروط انضمام روسيا الى منظمة التجارة العالمية".

وحسب قوله، لا زالت هناك صعوبات في وضع اسس قانونية للتعاون في تسوية الازمات بسبب رفض بروكسل تطويرها على اساس المساواة. وقال " نعول على انه بانضمامنا الى منظمة التجارة العالمية سيبدأ (الاتحاد) بازالة العراقيل امام تصدير البضائع والخدمات ورؤوس الاموال الروسية".

الدولار قرب أعلى مستوى في ٥ أسابيع أمام الين واليورو ويرتفع مدعوما بارتفاع عائدات السندات الأمريكية

■ ،حام الدولار قرب أعلى مستوياته في خمسة أسابيع أمام الين مدعوما بارتفاع عائدات السندات الأمريكية بينما زاد اليورو قليلا وسط توقعات مستمرة باحراز صانعي السياسيات بمنطقة اليورو تقدما خلال الأسابيع المقبلة لمواجهة أزمة الديون.

وصعد الدولار إلى ٧٩,٦٦ ين في مستهل التعاملات الاسيوية قبل ان يتراجع إلى ٧٩,٥٠ ين بلا تغير يذكر عن الاغلاق السابق وسط بيع مطرد من المصدرين اليابانيين الذين عادوا من عطلات الصيف.

وزاد اليورو ٠,١ بالمئة لى ٩٨,٢٤ ين ليظل قرب أعلى مستوى في ستة أسابيع البالغ ٩٨,٤٣ ين الذي سجله يوم الجمعة.

وأمام الدولار ارتفع اليورو قليلا إلى ١,٢٣٦٠ دولار.

وارتفع الدولار الاسترالي ٠,٣ بالمئة إلى ١,٠٤٥٠ دولار أمريكي مبتعدا عن ادنى مستوى في ثلاثة أسابيع البالغ ١,٠٤١١ دولار الذي سجله يوم الجمعة ومدفوعا بصعود أسواق الأسهم.